

بحار الأنوار

[406] حصير صلواتك، وحولك رجال رؤوسهم في السماء، وأرجلهم في الأرض يسبحون اﷻ تعالى حولك، فقال لي قائل منهم حسن الوجه، نظيف الثوب، طيب الرائحة خلته جدي رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله: ابشر يا ابن العجوزة الصالحة، فقد استجاب اﷻ لأمك فيك دعاءها. فانتبهت ورسل المنصور على الباب، فادخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني والاحسان إلى وأمر لي بعشرة آلاف درهم، وحملت على نجيب و سوقت بأشد السير وأسرع، حتى دخلت المدينة، قالت ام داود: فمضيت به إلى أبي عبد اﷻ عليه السلام فقال عليه السلام: إن المنصور رأى أمير المؤمنين عليا عليه السلام في المنام يقول له: أطلق ولدي وإلا القيك في النار، ورأى كأن تحت قدميه النار، فاستيقظ وقد سقط في يديه فأطلقك يا داود. وقالت ام داود: فقلت لأبي عبد اﷻ عليه السلام: يا سيدي أيدعى بهذا الدعاء في غير رجب؟ قال: نعم، يوم عرفة، وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتى يغفر اﷻ له، وفي كل شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت، وفي روايتين قال: نعم في يوم عرفة، وفي كل يوم دعا، فان اﷻ يجيب إنشاء اﷻ تعالى (1).

(1) كتاب الاقبال: 663 - 664. (*)